

8- تأملات في سورة النحل

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا وقد تقدم لنا الكلام حول هذه الآية - 00:00:00

ومن اول من يدخل اول من يدخل في هذه الآية رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله تعالى عنهم فقد هاجروا من مكة الى المدينة وذلك بعدهما ظلموا من قبل قومهم من الكفار والمربيين - 00:00:22
هؤلاء الذين هاجروا في الله اي في ذات الله وفي سبيل الله ماذا اعد الله جل وعلا لهم؟ قال تعالى لنبيئهم في الدنيا حسنة ولا اجر الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون - 00:00:48

فجمع الله عز وجل لهم بين اجر الدنيا واجر الآخرة جمع الله جل وعلا لهم بين اجر الدنيا واجر الآخرة ولذا قد مكن الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:11

ومكن لصحابته في المدينة ثم فتحت مكة ثم فتحت الجزيرة جميعها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سمي في عهد أبي بكر رضي الله تعالى عنه ففتحت او بداية فتح العراق والشام - 00:01:32
واكمل ذلك في عهد عمر فالقادسية واليرموك انما وقعتا في عهد عمر واستكمل بهما فتح العراق والشام. ثم انطلقا بعد ذلك الى باقي البلدان. فمكن الله عز وجل لهم في الارض. الشاهد من ذلك مكن الله جل وعلا لهم في الارض فاصبحت خيرات - 00:01:58
الدنيا تجبي اليهم وما اعد الله جل وعلا لهم في الآخرة اعظم واكبر. نسأل الله من فضله ايضا من هم هؤلاء الذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا الذي نصبه صبروا على - 00:02:28

ظلم قومهم حتى جاء الله جل وعلا بالفرج ونأسأله جل وعلا نأسأله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يفرج عن جميع المسلمين في بلاد العالم وخاصة في غزة وفي باقي فلسطين. ونأسأله جل وعلا كما - 00:02:50
اما كان لنبيه صلى الله عليه وسلم وصحابته ان يمكن لاخواننا في فلسطين يا رب العرش العظيم وعلى ربهم يتوكلون وتقدم لنا ان من اعظم المقامات مقامات العبادة والطاعة. التوكل على الله جل وعلا. وهو اعتماد القلب على رب - 00:03:16
وتقويض الامر الى الله سبحانه وتعالى مع بذل ماذا؟ الاسباب مع بذل الاسباب وتقدم لنا ان الامام ابن تيمية رحمة الله قال في قبل ان تقع المعركة ما بين المسلمين والتنار. قال انكم منصورو - 00:03:48

وكان يقسم على ذلك فيقولون قل ان شاء الله يقول ان شاء الله تحقيقا لا تعليقا وقد ذكر بعض تلامذته انه قال ان ذلك مكتوب في اللوح المحفوظ. وهل هناك حد يطلع على اللوح المحفوظ - 00:04:20

غير رب العالمين جل وعلا ولكن اخذ ذلك من قوله جل وعلا وكان حقا علينا نصر المؤمنين. فهذا حق كتبه الله جل وعلا في اللوح المحفوظ على نفسه وانزله في كتابه جل وعلا - 00:04:41

فهو اخذ ذلك من ذلك نعم وقد وقع بحمد الله النصر وايضا اخذ ذلك من نصر الله جل وعلا لنبيه عليه الصلاة والسلام وصحابته. وذلك عندما استعدوا استعدوا حسيا وذلك باخذ العدة من السلاح وعدة الحرب ومعنى من الاعتماد على الله - 00:05:05
وتقويض الامر الى الله نعم فنصرهم الله جل وعلا نعم والا تعلمون انه في تقويض الجميع. المعارك كان عدد الكفار هو الاكثر وعدت الكفار هي الاعظم الا في يوم حنين الا نعم في نعم وفي يوم حنين ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتكم - 00:05:36
لم تغب عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحب. ثم وليتكم مدربين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين فالله عز وجل

في يوم حنين عندما اعجبتهم كثرتهم بدت الهزيمة ولكن حمد بحمد الله عز وجل - 00:06:09

ثبت ثبت الله رسوله. ومن معه من الصحابة حتى انزل الله جل وعلا النصب سبحانه وتعالى اذا التوكل على الله هذا مقام عظيم فلا بد ان الانسان يلاحظ نفسه في - 00:06:35

هذا الامر الجلل قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا اذا من ارسلهم الله عز وجل رجال ومن هذا اخذ العلماء انه ليس من الانبياء امرأة وانما كلهم رجال لا يرسل ربنا عز وجل نساء وانما يرسل رجالا - 00:06:56

جل وعلا وقال ابو محمد ابن حزم ان هناك من النساء ممن هي نعم نبية كمريم اذ جاء اليها جبريل وام موسى نعم ربط الله على قلبها وقال انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين - 00:07:28

نعم اوصل الله عز وجل جبريل لكن ليس معنى ذلك انهم اصروا نبيات نعم النبي الذي يرسل برسالة والى قومه ويدعوه نعم فاسألوا اهل الذكر فما حصل لي. ام موسى ومريم بنت عمران. هذه رسالة - 00:07:51

خاصة من الله عز وجل اليهما فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ممن سبقوكم من اهل الكتاب تسألونهم بماذا؟ بالبيانات والزبر بالادلة والبراهين. ثم قال تعالى وانزلنا اليك الذكر - 00:08:19

وهو القرآن العظيم. لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرن اذا وظيفة الرسول عليه الصلة والسلام هو البيان. البيان للناس ما الذي يجب عليهم وما الذي عليهم ان يدعوه ولا يفعلوه؟ الواجبات والتکاليف والمحرمات وما نهى الله عز وجل عنه - 00:08:43

لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرن في حالهم وفي ما انزل الله عز اليهم فينقادوا ويتبعوا الرسول صلی الله عليه وسلم ويؤمنوا ويسلمو. نعم هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:09:14